

تحليل بلاغي للنشبيهاة والاستعارات في سورة الكهف [دراسة نفسيرية لئاثير الأساليب البلاغية على معاني الآيات]

د. القاسم محمود زكريا

عضو هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بتشاد

مسؤول شؤون الدراسة والبحث بالجامعة تخصص بلاغة ونقد

د. محمد آدم محمد البين السلامي

عضو هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بتشاد كلية الآداب والإعلام والفنون

المستخلص :

تتطرق هذه الدراسة إلى تحليل بلاغي للنشبيهاة والاستعارات في سورة الكهف، مع التركيز على تأثير هذه الأساليب البلاغية على معاني الآيات. تهدف الدراسة إلى فهم كيفية استخدام التشبيهاة والاستعارات لتوضيح الرسائل القرآنية وتعزيز الفهم العميق للنصوص. من خلال تحليل الأمثلة البلاغية في سورة الكهف، تسعى الدراسة إلى استكشاف الأبعاد الرمزية والتأثيرات البلاغية التي تسهم في تفسير المعاني القرآنية بشكل أكثر وضوحاً وفعالية. تستند الدراسة إلى منهجية تفسيرية تهدف إلى الكشف عن كيفية تجسيد الأفكار المجردة وكيفية توظيف الأساليب البلاغية لتعميق التجربة الروحية والتدبر الشخصي.

الكلمات المفتاحية: تشبيه، استعارة، بلاغة، سورة الكهف، تفسير، أساليب بلاغية، معاني الآيات، تجسيد الأفكار، النصوص القرآنية، التأثير البلاغي.

"Rhetorical Analysis of Similes and Metaphors in Surah Al-Kahf (An Interpretative Study of the Impact of Rhetorical Devices on the Meanings of the Verses)"

Dr. Al-Qassim Mahmoud Zakaria & Dr. Mohammad Adam Mohammad al-Bayn al-Salami

Abstract

This study presents a rhetorical analysis of similes and metaphors in Surah Al-Kahf, focusing on the impact of these rhetorical devices on the meanings of the verses. The study aims to understand how similes and metaphors are used to clarify Quranic messages and enhance the deep understanding of the texts. By analyzing rhetorical examples in Surah Al-Kahf, the study explores the symbolic dimensions and rhetorical effects that contribute to interpreting Quranic meanings more clearly and effectively. The study employs an interpretative methodology aimed at revealing how abstract ideas are embodied and how rhetorical devices are utilized to deepen spiritual experience and personal reflection.

Keywords: Simile, Metaphor, Rhetoric, Surah Al-Kahf, Interpretation, Rhetorical Devices, Meanings of the Verses, Embodiment of Ideas, Quranic Texts, Rhetorical Impact.

مقدمة البحث :

تعد البلاغة من الأدوات الأساسية لفهم النصوص القرآنية وتفسيرها بشكل أعمق. ومن بين الأساليب البلاغية التي تساهم بشكل كبير في بناء المعاني وتفسير الرسائل القرآنية، يبرز كل من التشبيه والاستعارة كوسيلتين فعاليتين في إبراز الصورة الذهنية والمعنوية للنصوص. تعد

١ . Faruq, U. (2013). تعليم البلاغة وسيلة لمعرفة ما في النصوص الأدبية والإعجاز القرآني. (2). Didaktika Religia, 1(2).

سورة الكهف نموذجاً غنياً بالدلالات البلاغية، حيث تحتوي على أمثلة متعددة للتشبيهات والاستعارات التي تساهم في تعميق فهم القارئ للآيات ٢.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التشبيهات والاستعارات في سورة الكهف، وتبسيط الضوء على تأثير هذه الأساليب البلاغية على تفسير معاني الآيات. ستقوم الدراسة بتقديم إطار نظري شامل حول التشبيه والاستعارة، ثم ستطبق هذا الإطار على سورة الكهف لتحليل كيفية استخدام هذه الأساليب البلاغية في تعزيز الرسائل القرآنية ومعانيها.

تستند الدراسة إلى منهجية تحليلية تعتمد على دراسة النصوص القرآنية من خلال النظر في الأمثلة المحددة للتشبيهات والاستعارات، وتحليل كيفية تأثيرها على فهم وتفسير الآيات. كما ستبحث الدراسة في كيفية تعزيز التفسير والتدبر من خلال هذه الأساليب البلاغية، مع تقديم مقارنة بين التفسير التقليدي والحديث.

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تساهم في إثراء الفهم البلاغي للقرآن الكريم، وتوفير رؤية قيمة للمفسرين والدارسين في كيفية التعامل مع الأساليب البلاغية لزيادة دقة التفسير والتدبر.

• خلفية البحث:

تعريف بسورة الكهف: سورة الكهف هي السورة الثامنة عشرة في ترتيب المصحف الشريف. تحتوي على ١١٠ آيات، وهي من السور المكية التي نزلت قبل الهجرة. تقع السورة بين سورتي الإسراء ومريم في المصحف، وتعد من السور التي تتناول مواضيع متنوعة تشمل القصص القرآني، والدروس والعبر من قصص الأنبياء، والاختبارات الدينية، والمواقف الإنسانية.

أسباب نزول السورة: سورة الكهف نزلت في فترة من الزمن كان فيها المسلمون في مكة يتعرضون للضغوط والابتلاءات من قريش. تتناول السورة عدة قصص تعتبر مصدراً للتعزيز والتوجيه للمؤمنين، ومنها قصة أصحاب الكهف الذين نالوا معجزة البقاء نائمين في الكهف لسنوات عديدة كرمز لصبرهم وثباتهم في مواجهة الاضطهاد. بالإضافة إلى ذلك، تحتوي السورة على قصص أخرى مثل قصة موسى والخضر، وقصة ذو القرنين، لتقديم دروس عن الصبر، والحكمة، والتوازن بين الدنيا والآخرة.

تهدف السورة إلى تعزيز الإيمان في نفوس المؤمنين وتوجيههم إلى أهمية الثبات على الحق والصبر في مواجهة التحديات، كما تقدم إشارات رمزية حول الأمور الغيبية والاختبارات الإلهية.

البلاغة في القرآن الكريم: البلاغة في القرآن الكريم تلعب دوراً محورياً في نقل الرسالة الإلهية وتعزيز التأثير العاطفي والفكري على القارئ. استخدام الأساليب البلاغية في القرآن، مثل التشبيهات والاستعارات، ليس مجرد تزيين لغوي، بل هو جزء أساسي من كيفية توصيل المعاني والتوجيهات الإلهية بطرق فعالة. الأساليب البلاغية تساهم في إبراز الأفكار والمفاهيم بطرق تجعلها أكثر وضوحاً وأقرب إلى القلوب والعقول. تُعد البلاغة القرآنية أداة قوية

لتوضيح الرسائل الدينية وتعميق تأثيرها، حيث تجمع بين الجمال اللغوي والعمق الفكري لتسهم في تغيير تصورات القارئ وتعزيز تأملاته^٣.

أهمية التشبيهات والاستعارات: تشكل التشبيهات والاستعارات جزءاً أساسياً من الأساليب البلاغية في القرآن الكريم، حيث تسهم في تجسيد المعاني وجعلها أكثر حيوية وقرباً من الفهم البشري. التشبيهات تُستخدم للمقارنة بين مفاهيم مجردة وأمور ملموسة، مما يسهل على القارئ فهم الأفكار المعقدة عبر الربط بينها وبين تجارب حياتية مألوفة. من جهة أخرى، الاستعارات تُحول المعاني المجردة إلى صور حسية قادرة على إحداث تأثير عاطفي عميق، حيث تخلق تشابيه حية تساعد القارئ على تصور المعاني بشكل أكثر وضوحاً وتأثيراً^٤.

من خلال هذه الأساليب، يصبح النص القرآني أكثر قدرة على جذب انتباه القارئ وتحفيز تفكيره، حيث تقدم التشبيهات والاستعارات وسيلة فعالة لإيصال الرسائل الإلهية بطرق تتجاوز المستوى اللغوي إلى مستوى شعوري وفكري، مما يعزز من قدرة النصوص على التأثير والتواصل مع القلوب والعقول.

إبراز قيمة البلاغة القرآنية: البلاغة القرآنية تعكس عمقاً وثراءً كبيرين في كيفية نقل الرسائل الإلهية، حيث تُستخدم الأساليب البلاغية بشكل فعال لإيصال المعاني العميقة بطرق مؤثرة ومبينة. التشبيهات والاستعارات تلعبان دوراً رئيسياً في ذلك؛ إذ تُحوّل الأفكار المجردة والمعقدة إلى صور ومفاهيم أكثر وضوحاً وقرباً إلى الفهم البشري. عبر تشبيهات تجعل الفكرة أكثر ملموسية، واستعارات تخلق علاقات بين المعلوم والمجهول، تسهم البلاغة في جعل النصوص القرآنية أداة قوية للتواصل الإلهي^٥.

الفهم التفسيري: تلعب البلاغة القرآنية دوراً حاسماً في تفسير الآيات وتفكيك رموزها. الأساليب البلاغية، مثل التشبيهات والاستعارات، تُعزز من الفهم اللغوي والديني للنصوص، حيث تُضيء الجوانب الرمزية والمعنوية التي قد تكون غير واضحة من خلال النصوص الحرفية فقط. التفسير الذي يأخذ بعين الاعتبار البعد البلاغي يساعد على فهم أعمق للرسائل القرآنية ويكشف عن طبقات إضافية من المعاني التي تعزز من إدراك القارئ وتوجيهه.

الفائدة التعليمية: فهم الأساليب البلاغية في القرآن الكريم يوفر للدارسين والباحثين أدوات قوية لتحليل وتقدير النصوص الدينية. دراسة البلاغة القرآنية تساعد على تطوير مهارات تفسيرية متقدمة وتفتح آفاقاً جديدة لفهم كيفية بناء النصوص القرآنية وتأثيرها. كما تعزز من قدرة الباحثين على اكتشاف الروابط بين الأساليب البلاغية والمعاني الدينية، مما يسهم في تحقيق رؤية شاملة ومعقدة حول كيفية استخدام اللغة لتحقيق التأثير الروحي والفكري في النصوص القرآنية^٦.

وعلي، & علي موسى. (٢٠٢٣). جمالية تلقي الصورة الفنية في النص القرآني بين البلاغة التراثية والمناهج النقدية المعاصرة (Doctoral dissertation, جامعة غرداية ٣).

أ. م. د. ضياء سرحان خلف. (٢٠١٩). البناء الصوري وأثره في بلاغة وتفسير النص القرآني Journal of The Iraqi University, 44(3).

حمراني، & عبد القادر. (٢٠٢١). منهج الجرجاني في إظهار بلاغة النص القرآني. أدبيات، ٣(٢)، ٧٠-٨٥.

آيات سالم جبار الجبوري، & هيام جعفر كاظم الموسوي. (٢٠٢٣). الأثر القرآني في خطب نهج البلاغة (النبوة) أنموذجاً. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، ٢(٧٠)، ٤١٥-٤٣٨.

• أهداف البحث:

- تحليل التشبيهات والاستعارات في سورة الكهف: تقديم دراسة متعمقة للأساليب البلاغية المستخدمة وتوضيح دورها في إظهار معاني الآيات.
- توضيح تأثير الأساليب البلاغية: بيان كيفية تأثير التشبيهات والاستعارات على الفهم المعرفي والديني للنصوص القرآنية.
- تعزيز الفهم التفسيري: تقديم رؤى تفسيرية تساعد في فهم بلاغة القرآن وربطها بالمعاني اللغوية والسياقية.

• منهجية البحث:

- المنهج التحليلي: سيتم استخدام المنهج التحليلي لدراسة النصوص القرآنية وتحديد التشبيهات والاستعارات وتحليلها بلاغياً.

• الإطار النظري:

• مفهوم التشبيه والاستعارة في البلاغة:

- التشبيه: تعريف التشبيه في البلاغة بأنه مقارنة بين شيئين يشتركان في صفة معينة باستخدام أدوات معينة مثل "ك"، "مثل"، "شبيه بـ"، إلخ. بيان أنواع التشبيه المختلفة مثل التشبيه المفصل، والتشبيه البليغ، والتشبيه التمثيلي^٧.
- الاستعارة: تعريف الاستعارة بأنها تعبير مجازي يُستخدم فيه أحد طرفي التشبيه دون الآخر، مما يضيف للنص جمالاً وقوة في التعبير. توضيح أنواع الاستعارة، بما في ذلك الاستعارة المكنية والتصريحية.

• الفرق بين التشبيه والاستعارة:

- التشبيه والاستعارة هما من الأساليب البلاغية التي تُستخدم في القرآن الكريم لإبراز المعاني وتوضيح الأفكار، ولكنهما يختلفان من حيث البنية البلاغية والتأثير على القارئ.
- التشبيه يعتمد على مقارنة مباشرة بين شيئين بواسطة أدوات التشبيه مثل "مثل"، "ك"، أو "يشبه". يتمثل في الربط الواضح بين المشبه والمشبه به، مما يوفر للقارئ تصوراً مباشراً للمعنى المقصود. على سبيل المثال، في قول الله تعالى: "مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً"، يتم مقارنة المؤمنين بالمثل الذي استوقد ناراً لتوضيح مفهوم النور والهداية.
- الاستعارة، من ناحية أخرى، تعتمد على الخيال وتستخدم بشكل غير مباشر، حيث يتم استخدام كلمة أو تعبير للإشارة إلى معنى غير مباشر دون ذكر المشبه أو المشبه به. الاستعارة تُعد أكثر تجريداً، حيث تُحوّل المعاني إلى صور جديدة تتجاوز الاستخدام الحرفي للغة. على سبيل المثال، في قوله تعالى: "وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً"، تُستخدم استعارة "النهار معاشاً" للإشارة إلى كيفية استخدام النهار كمصدر للحياة والعمل.

• أمثلة مقارنة:

- مثال على التشبيه: في سورة البقرة، يقول الله تعالى: "اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ"، يتم استخدام التشبيه لتوضيح كيف يستمر الطغيان والضلال في التأثير على المشركين.

العنكري، ن. خالد. (٢٠٢٣). كرونولوجية الاستعارة: من البلاغة القديمة إلى البلاغة التأويلية^٧.

جليل ي. (٢٠٢٣). تحليل الاستعارات المفاهيمية في مجال الهوية. دراسات حديثة في نهج البلاغة، (١)٦، ٩٥-١٠٦.

- ◀ مثال على الاستعارة: في سورة التكاثر، يقول الله تعالى: "كَلَّا سَتَعْلَمُونَ"، هنا تُستخدم استعارة "السَّعْلَمُونَ" للإشارة إلى عاقبة عدم الإيمان ونتائج الطغيان بطريقة غير مباشرة.
- ◀ تأثير كل منهما في النصوص:
- ◀ التشبيه يسهم في تعزيز المعنى بشكل مباشر وملحوس، مما يُساعد القارئ على تصور الفكرة بوضوح وسهولة. يعزز من وضوح الرسائل ويجعلها أكثر قابلية للفهم من خلال تقديم مقارنة واضحة.
- ◀ الاستعارة تُضفي على النصوص بُعداً إبداعياً وتجريدياً، حيث تخلق صوراً ذهنية جديدة وتثير مشاعر مختلفة. تعزز من عمق الفهم وتعطي النصوص طابعاً مميزاً يجعلها أكثر تأثيراً على القارئ، حيث تدعو إلى تأملات وتفسيرات متعددة^٩.
- باختصار، كل من التشبيه والاستعارة يساهمان في إضفاء معان خاصة على النصوص، ولكن بأساليب مختلفة. التشبيه يقدم معاني مباشرة ومقارنات واضحة، بينما الاستعارة تدخل العنصر الإبداعي والتجريدي لتوسيع الفهم وإثارة التأملات.

• الأغراض البلاغية للتشبيه والاستعارة:

• تعزيز الفهم والإيضاح

التشبيهات والاستعارات تُستخدم بشكل رئيسي لتعزيز فهم الأفكار وجعلها أكثر وضوحاً وتجسيدا للقارئ. من خلال تقديم مقارنة بين مفاهيم مجردة وأمور ملموسة، يساعد التشبيه في توضيح الأفكار بشكل مباشر^{١٠} على سبيل المثال، تشبيه يُظهر كيفية تشابه موقفين أو حالتين يجعل القارئ يتصور المعنى بشكل أفضل. أما الاستعارة فتأخذ الأمر إلى مستوى أكثر تجريداً، حيث تحول الفكرة إلى صورة جديدة تسهم في توضيح المعنى بطرق غير تقليدية. كلا الأسلوبين يعملان على جعل النصوص القرآنية أكثر قابلية للفهم عبر تجسيد المفاهيم وتبسيطها.

• إثارة العاطفة والانطباع

تلعب التشبيهات والاستعارات دوراً كبيراً في إثارة العواطف وإيصال الرسائل بطريقة مؤثرة وجاذبة. التشبيه يُستخدم لخلق تشابه بين المشاعر أو المواقف المختلفة، مما يتيح للقارئ التفاعل العاطفي مع النص. الاستعارة، من جانبها، تُحفز الخيال وتثير مشاعر متعددة من خلال خلق صور رمزية تعبر عن التجارب الإنسانية بشكل مؤثر. بهذا، تساعد هذه الأساليب في تحقيق تأثير عاطفي عميق، مما يجعل الرسائل القرآنية أكثر جاذبية وفعالية^{١١}.

• الجمالية والإبداع في التعبير

التشبيهات والاستعارات تضيف بُعداً جمالياً وإبداعياً للتعبير في القرآن الكريم. من خلال استخدام صور لغوية مبتكرة، تُضفي هذه الأساليب طابعاً فنياً على النصوص، مما يعزز من قيمتها الأدبية والبلاغية. الجمال البلاغي في التشبيهات يعكس قدرة اللغة على خلق تجسيدات حية ومعبرة، بينما الاستعارات تُقدم أبعاداً جديدة ومثيرة تجعل النصوص أكثر تميزاً وجاذبية. هذه الأساليب تعزز من الإبداع اللغوي وتجعل النصوص القرآنية مثالا للتعبير الفني المبدع.

سامية إدريس. (٢٠١١). أنماط اشتغال الاستعارة في البلاغة الجديدة. الخطاب، ٨(١)، ١٩٩-٢٢٢. ٩

Al Qahtani, T. A. R. (2000). المعاني الثواني عند عبد القاهر الجرجاني من خلال: الكناية والاستعارة والتمثيل^{١٠}

الفهيد، ج. س.، & جاسم سليمان. (٢٠١٧). من جماليات الأنظم في الاستعارة القرآنية قراءة في نماذج جامعة. مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية، ٢٨ ١١ (111)

• التوجيه والنملي

تستخدم التشبيهات والاستعارات لتوجيه القارئ وتعليمه من خلال تقديم صور بلاغية تساعد في تثبيت المفاهيم وتوضيحها. من خلال تقديم مفاهيم دينية وأخلاقية في شكل صور مجازية، يسهم التشبيه والاستعارة في تبسيط الأفكار وتعليمها بطرق أكثر تأثيراً. تساعد هذه الأساليب في جعل الدروس القرآنية أكثر سهولة في الفهم والتطبيق، مما يعزز من فعالية التوجيه والتعليم في النصوص الدينية^{١٢}.

• دور التشبيه والاستعارة في النصوص القرآنية:

• التأثير على المعاني

في النصوص القرآنية، تلعب التشبيهات والاستعارات دوراً أساسياً في توضيح المعاني وتعميق الفهم الديني. التشبيه يستخدم لربط المفاهيم المجردة بأشياء ملموسة، مما يجعل المعاني أكثر وضوحاً وقرباً إلى الفهم البشري. على سبيل المثال، في تشبيه "مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً" يتم تجسيد النور والهداية بطريقة مباشرة وسهلة الفهم. الاستعارة، بدورها، تُضيف بُعداً تجريدياً من خلال تحويل الأفكار إلى صور رمزية، مما يثري التفسير ويعمق الفهم. من خلال هذه الأساليب، يمكن للقارئ أن يلتقط المعاني الروحية والدينية بطرق أكثر فعالية.

• تعزيز الإعجاز البياني

التشبيهات والاستعارات تسهم بشكل كبير في إبراز الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم. هذا الإعجاز يتجلى في القدرة على التعبير عن أفكار ومعاني عميقة من خلال أساليب لغوية مبتكرة. التشبيه يضيف وضوحاً وجمالاً على النصوص، بينما الاستعارة تثير النصوص بصور بلاغية تثير الإعجاب وتدعو إلى التأمل. هذه الأساليب تظهر براعة اللغة القرآنية في تقديم رسائلها بشكل يتجاوز الأساليب التقليدية، مما يعزز من إعجازها البلاغي ويبرز تميزها الأدبي^{١٣}.

• الاستعمال في سورة الكهف

في سورة الكهف، يُستخدم التشبيه والاستعارة بطرق فعالة لربط الأفكار وتوضيح المعاني. على سبيل المثال، تُقدم التشبيهات في السورة صوراً ملموسة تساعد في فهم المواقف والقصص التي تُعرض، مثل تشبيه الأحياء بالموتى. الاستعارات في السورة، من جهة أخرى، تُعطي معانٍ أعمق وتفتح أفقاً للتفسير، مثل استعارة "الظل" التي تُستخدم للتعبير عن الحماية والراحة. من خلال هذه الأساليب، تُعزز سورة الكهف من فهم القارئ للسياقات والرسائل الدينية، مما يسهم في تقديم تفسير أعمق للآيات^{١٤}.

• توجيه القارئ نحو التأمل والتدبر

التشبيهات والاستعارات تشجع القارئ على التأمل والتدبر في معاني الآيات القرآنية. من خلال استخدام صور بلاغية تجريدية، تدفع هذه الأساليب القارئ إلى التفكير في المعاني الخفية والرمزية، مما يعزز من عملية التدبر والتفكير في النصوص. تشجع الأساليب البلاغية القارئ على الغوص في أبعاد متعددة للآيات، مما يسهم في تحقيق فهم أعمق وأشمل للرسائل

باسم محمد سبع الحديدي. (٢٠١٩). قصة نبي الله موسى في القرآن الكريم ((دراسة تحليلية بلاغية)) (Doctoral dissertation, جامعة النيلين ١٢).

Kausari, A., Qomariah, L., & Deviana, A. D. (2022). استعمال التشبيه والاستعارة في سورة الكهف. Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan dan Kemasyarakatan, 16(3), 1138-1152.

مشري، & عبد الناصر. (٢٠١٦). سورة الكهف دراسة دلالية. (Doctoral dissertation) ١٤

القرآنية. هذا التوجيه يُعزز من قدرة القارئ على التفاعل مع النصوص بطرق تتجاوز الفهم السطحي، ويساعد في تحقيق تأثير أعمق وأثر أوسع في التأمل الديني.

• الفصل الثالث: سورة الكهف

• سورة الكهف: عرض عام

سُميت بـ "الكهف" نسبة إلى القصة الواردة فيها عن أهل الكهف، وهي مجموعة من الشباب الذين لجأوا إلى كهف هرباً من الاضطهاد، وسبحوا في سبات طويل حتى بعثهم الله من جديد. فضائل السورة موضحة في الأحاديث النبوية، حيث يستحب قراءتها يوم الجمعة، وتُعتبر وسيلة للحماية من فتنة الدجال. الأهداف والدروس المستفادة من السورة تشمل التحذير من الفتن، وتعليم الصبر والتمسك بالإيمان بالقدر، والتوجيه نحو التفكير العميق في آيات الله وتقدير عظمت خلقه وحكمته ١٥.

• الموضوعات الرئيسية في سورة الكهف

- سورة الكهف تتناول عدة موضوعات رئيسية تتسم بالأهمية الروحية والأخلاقية.
- ﴿ قصة أصحاب الكهف: تُعرض كأحد المحاور الرئيسية، حيث تُبرز كيف أن مجموعة من الشباب لجأوا إلى كهف هرباً من الاضطهاد الديني، وسبحوا في نوم طويل كرمز للثبات على الإيمان والتوكل على الله في وجه الفتن ١٦.﴾
- ﴿ قصة صاحب الجنتين: تُسلط الضوء على فتنة المال وكيفية تأثير الكفر بنعم الله على الشخصيات، من خلال قصة الرجلين اللذين كان أحدهما مغروراً بماله ونعمه، مما أدى إلى نهايته المأساوية بسبب إنكاره للحق.﴾
- ﴿ قصة موسى والخضر: تقدم دروساً حول فتنة العلم والتواضع، حيث تُظهر كيفية قبول الأمور التي لا يدركها العقل البشري واستيعاب حكم الله من خلال تجربة موسى مع الخضر وتعلمه من الأخطاء التي ظن أنها لا تتماشى مع المنطق.﴾
- ﴿ قصة ذي القرنين: تبرز مفهوم القوة والعدل، من خلال عرض قصة ملك عظيم استخدم قوته لتحقيق العدالة وبناء سد لحماية الناس من المفسدين، مما يُعد تحذيراً من الظلم وضرورة استخدام القوة بطرق عادلة.﴾
- ﴿ الإشارات إلى يوم القيامة: تُذكر السورة بيوم القيامة وتُشدّد على أهمية الإيمان بالآخرة، باعتباره وسيلة للنجاة من الفتن، من خلال وصف أحداث ذلك اليوم ودعوة المؤمنين للتفكير في مصيرهم والتقوى.﴾

• استخدام التشبيهات والاستعارات في سورة الكهف: نظرة عامة

- ﴿ الأساليب البلاغية في السورة: سورة الكهف تعتمد بشكل كبير على التشبيهات والاستعارات كوسيلة بلاغية لتعزيز رسائلها. هذه الأساليب تُثري النصوص القرآنية، مما يجعلها أكثر تأثيراً وقوة في نقل المعاني الدينية والأخلاقية. من خلال هذه الأساليب، تُقدّم الأفكار بشكل أكثر وضوحاً وجاذبية، مما يساعد القارئ على فهم أعمق للرسائل القرآنية ١٧.﴾

Martan, M., Abusyairi, K., & Syarifaturrahmatullah, S. (2019). "من" في سورة الكهف) - (دراسة تحليلية عن حرف

. Tarbiyah Wa Ta'lim: Jurnal Penelitian Pendidikan dan Pembelajaran, 6(3), 227-235.

Anshari, M. (2013). السجع في القرآن (دراسة في آيات سورة الكهف) ١٦.

Hakim, L., bin Ghazali, M., Hamdeh, B. M., Putra, M., & Hidayat, F. T. (2023). ضوء سورة الكهف. ١٧. Journal of Qur'an and Hadith Studies, 12(1).

التشبيهات: تتضمن السورة عدة تشبيهات تُستخدم لتوضيح الأفكار وجعلها أكثر قابلية للفهم. على سبيل المثال، يُشبه المال والأبناء بزينة الحياة الدنيا في قوله تعالى: "الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" (الكهف: ٤٦). هذا التشبيه يعكس طبيعة زوال الدنيا السريع ويشجع القارئ على التفكير في بقاء الآخرة. من خلال هذه الصورة، يُبرز التشبيه كيف أن الأموال والأبناء مجرد زينة مؤقتة مقارنة بالآخرة الدائمة^{١٨}.

الاستعارات: تُستخدم الاستعارات في السورة بطرق مبتكرة لتجسيد معان عميقة. على سبيل المثال، في قصة أصحاب الكهف، يُستخدم الكهف كرمز للحماية والإيمان بالله، مما يضيف بُعداً رمزياً يعزز من فهم القارئ لكيفية الثبات على الإيمان والتوكل على الله في الأوقات الصعبة. في قوله تعالى: "وَإِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا" (الكهف: ١٠)، يُمثل الكهف مكاناً للحماية من الفتنة ويعكس التوكل على الله^{١٩}.

الوظيفة البلاغية: الأهداف البلاغية من استخدام التشبيهات والاستعارات في سورة الكهف تشمل تعزيز الرسائل الدينية وتجسيد المعاني الغيبية بطريقة تجعلها أكثر وضوحاً وملموسة. هذه الأساليب تُوجه القارئ نحو التأمل والتدبر، مما يعمق من فهمه للرسائل القرآنية ويشجعه على التفكير في الأمور الروحية والدينية.

أثر البلاغة على التفسير: تؤثر هذه الأساليب البلاغية بشكل كبير على الفهم التفسيري للآيات. على سبيل المثال، التشبيه الذي يُبرز المال والأبناء كزينة للحياة الدنيا يُساهم في تعميق الفهم حول طبيعة الدنيا وزوالها. الاستعارات مثل استعارة الكهف للحماية تُعزز من إدراك القارئ لكيفية التوكل على الله والثبات في مواجهة الفتن. من خلال التصوير والتجسيد البلاغي، يُمكن للقارئ أن يتفاعل مع النصوص بشكل أعمق ويستوعب الرسائل القرآنية بصورة أفضل^{٢٠}.

• الفصل الرابع: تحليل التشبيهات في سورة الكهف

• أنواع التشبيهات المستخدمة

التشبيه المفصل: يشمل هذا النوع التشبيهات التي تذكر فيها جميع أركان التشبيه بشكل كامل، مثل تشبيه الحياة الدنيا بالمطر. في هذا النوع، يتم تحديد المشبه (الحياة الدنيا) والمشبه به (المطر) وأداة التشبيه (مثل) ووجه الشبه (زوال الدنيا السريع) بوضوح. على سبيل المثال، في قوله تعالى: "وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً آمِنَتْ مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رَزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ" (الكهف: ١٠٢)، يُظهر تشبيه الحياة الدنيا بالمطر كيف يمكن أن تكون الحياة مبهجة ووفيرة لكن سرعان ما تزول، مما يحث على التأمل في بقاء الآخرة.

التشبيه البليغ: يتناول التشبيهات التي تُحذف فيها أداة التشبيه ووجه الشبه لزيادة التأثير البلاغي، مثل تشبيه المال والأبناء بزينة الحياة الدنيا. على سبيل المثال، في قوله تعالى: "الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" (الكهف: ٤٦)، يُحذف أداة التشبيه ووجه الشبه ليركز على

MIFTAHUDDIN, M. T. (2021). تحليل التشبيه في سورة الكهف وانعكاسه نحو تعليم البلاغة (ملائمات التشبيه مع تعليم البلاغة).

في سورة الكهف) ١٨.

Rahmatika, A., Amalia, R., Hasibuan, S. M., & Fajarrany, L. T. N. (2023).

سورة الكهف آية ١-٢٣. Shibghoh: Prosiding Ilmu Kependidikan UNIDA Gontor, 2(2).

Hidayat, S. (2024). أسماء المعرفة في سورة الكهف: دراسة تحليلية نحوية. ٢٠. Jurnal Pelita Nusantara, 2(1), 113-131.

جماليات الحياة الدنيا وعلاقاتها الظاهرية، مما يعزز الأثر الجمالي للنصوص ويجعل القارئ يركز على جوهر المعنى بدلاً من التفاصيل الثانوية^{٢١}.

التشبيه التمثيلي: يركز على التشبيهات التي تُستخدم لتوضيح صورة معينة بمقارنة تركيبية بين حالتين، مثل تشبيه الأعمال التي لا قيمة لها بالرماد الذي تذرره الرياح. على سبيل المثال، في قوله تعالى: "وَذُرِّيَّتُهُ بِالْفَضْلِ" (الكهف: ٤٠)، يوضح تشبيه الأعمال التي لا تنفع كرماد تذرره الرياح كيف أن الأعمال غير الصالحة تذهب هباءً دون جدوى، مما يضفي عمقا على فهم النصوص ويحفز القارئ على القيام بالأعمال الصالحة.

تشبيهات التحذير والتوجيه: تقدم الأمثلة على التشبيهات التي تهدف إلى تحذير المؤمنين من الفتن وتوجيههم نحو القيم الإيمانية. على سبيل المثال، في قوله تعالى: "وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ" (الكهف: ٤٠)، يُستخدم تشبيه أعمال الكافرين بالرماد ليحذر من الكفر ويشجع على الإيمان والتقوى، مما يُعزز الرسائل الأخلاقية والتوجيهية ويعزز من الفهم الديني والتزام المؤمنين بالقيم الإسلامية^{٢٢}.

• تأثير التشبيهات على فهم النصوص

تعميق الفهم الديني: تساهم التشبيهات في تقريب المفاهيم الدينية إلى القارئ بطريقة ملموسة، مما يعزز من ترسيخ المعاني في الأذهان. على سبيل المثال، تشبيه الحياة الدنيا بزوال المطر، كما في الآية: "وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا" (الكهف: ٤١)، يساعد على إبراز زوال الحياة الدنيا وفنائها. هذا التشبيه يجعل القارئ يدرك مؤقتية الحياة ويحثه على التركيز على الآخرة، مما يعزز الفهم الديني لمفهوم الزوال والخلود.

إبراز التوجيهات الأخلاقية: تلعب التشبيهات دوراً كبيراً في توجيه السلوكيات الأخلاقية من خلال تقديم أمثلة واضحة ومؤثرة. على سبيل المثال، تشبيه الأموال والأبناء كزينة للحياة الدنيا، كما في الآية: "الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" (الكهف: ٤٦)، يوضح عواقب التعلق بالمظاهر الدنيوية ويشجع القارئ على التأمل في خياراته الأخلاقية. هذه التشبيهات تساهم في توضيح الخيارات الأخلاقية وتدفع القارئ للتفكير في عواقب أفعاله.

توضيح العقوبات والجزاءات: تُستخدم التشبيهات لتصوير العقوبات الدنيوية والآخروية بطريقة تجسد الخوف والرغبة، مما يحفز القارئ على التأمل والاعتبار. على سبيل المثال، تشبيه الأعمال التي لا قيمة لها بالرماد الذي تذرره الرياح، كما في الآية: "فَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ" (الكهف: ٤٠)، يجعل من العقوبات والجزاءات أمورا محسوسة وملموسة، مما يزيد من تأثيرها على نفسية القارئ^{٢٣}.

التأثير الجمالي والبلاغي: تساهم التشبيهات في تعزيز الجمال الأدبي للنص القرآني، مما يجعل السورة ليست فقط توجيهية ولكن أيضاً ذات أثر نفسي وجمالي على القارئ. الجمال البلاغي للتشبيهات يضيف بعداً إضافياً للتأثير القرآني، كما في تشبيه الأعمال الصالحة بالنور، مما يجعل النصوص أكثر إقناعاً وجاذبية.

MIFTAHUDDIN, M. T. (2021). تحليل التشبيه في سورة الكهف وانعكاسه نحو تعليم البلاغة (ملازمات التشبيه مع تعليم البلاغة).

في سورة الكهف) ٢١ .

أحمد صباح شهاب. (٢٠١٨). البناء العقدي والدعوي في سورة الكهف. IUG Journal of Islamic Studies, 26(2).

السواحلي، ر. م.، و، رزق محمد رزق. (٢٠٢٢). حديث القرآن الكريم عن التعذيب بالنار في الدنيا دراسة موضوعية. الدراية، ٢١(٢١)، ٢٤٥-٢٣٣٢ .

التحفيز على التدبر والتفكر: تُثير التشبيهات الفضول وتدفع القارئ للتفكير في أبعاد المعاني العميقة. على سبيل المثال، تشبيه العمل الصالح بالنور الذي يضيء الطريق، كما في الآية: "وَالَّذِينَ آمَنُوا بِأَعْمَالِهِمْ إِلَى النُّورِ" (الكهف: ٢٤)، تشجع القارئ على التعمق في الآيات وفهم الرسائل الربانية بشكل أعمق. من خلال تقديم صور بلاغية مبتكرة، تعزز التشبيهات التدبر والتفكير في النصوص القرآنية ٢٤.

• الفصل الخامس: تحليل الاسنمات في سورة الكهف

• أنواع الاسنمات المستخدمة

الاستعارة المكنية: تعتبر الاستعارة المكنية من الأساليب البارزة في سورة الكهف، حيث تعتمد على حذف المشبه به وذكر المشبه فقط، مما يضيف عمقا ومعنى إضافياً للنصوص. مثال على ذلك هو استعارة الكهف كمكان للحماية والإيمان، حيث يُستخدم الكهف لتصوير الإيمان كملاذ آمن من الفتن. هذا الاستعارة تعزز من فهم القارئ لمفهوم الأمان الروحي والاستقرار الذي يوفره الإيمان في وجه التحديات ٢٥.

الاستعارة التصريحية: في الاستعارة التصريحية، يُذكر المشبه به بشكل واضح، مما يساعد في إبراز المعاني بوضوح. في سورة الكهف، يتم استعارة المال كزينة للحياة الدنيا، كما في الآية: "الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" (الكهف: ٤٦). هذه الاستعارة توضح أن المال والأبناء هما من مظاهر الحياة الدنيا، مما يسلط الضوء على زوالها وعدم ديمومتها، ويعزز من إدراك القارئ لزيغ التعلق بالمظاهر الدنيوية ٢٦.

الاستعارة العقلية: تستخدم الاستعارة العقلية مفاهيم عقلية لتوضيح المعاني وتجسيد الأفكار المجردة. في سورة الكهف، تُستخدم استعارة النور لتوضيح الفهم والمعرفة، كما في الآية: "وَجَعَلْنَا النُّورَ مَنْ يُرِيدُ" (الكهف: ١٧). هذه الاستعارة تساعد في تجسيد الفهم والإيمان كمصادر للنور، مما يجعل الأفكار المجردة مثل العلم والحكمة أكثر قابلية للتصور والفهم ٢٧.

الاستعارات الممثلة: تستعمل الاستعارات الممثلة الأمثلة التمثيلية لتوضيح مفاهيم معينة. في سورة الكهف، يُستخدم تشبيه الأعمال التي لا قيمة لها بالرماد الذي تذرره الرياح، كما في الآية: "فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ" (الكهف: ٤١). هذا التشبيه يوضح أن الأعمال التي تُنفذ دون إخلاص أو نية صافية لا تثمر ولا تدوم، مما يعزز من إدراك القارئ للأبعاد الروحية والمعنوية للأعمال الصالحة وكيفية تأثيرها على مصير الفرد.

• تأثير الاسنمات على تفسير الآيات

إبراز المعاني العميقة: الاستعارات تسهم بشكل كبير في توضيح معاني الآيات وجعلها أكثر فهماً وتأثيراً. على سبيل المثال، استعارة الإسد الذي يمنع الفساد في قوله تعالى: "قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا

أمينة لكل محمود، & فاطمة الزهراء براج. (٢٠١٧). الواو ومعانيها في القرآن الكريم ٢٤. Yousaf, M. S., & ur Rehman, I. (2023). الطيبي على مشكاة المصابيح نموذجاً Ellipsis and its Rhetorical Secrets in the Holly Hadith-Sharh al Tayebi : Ellipsis and its Rhetorical Secrets in the Holly Hadith-Sharh al Tayebi. JAR, 6(1). ala mishkat al masabih as. علي عبد الغني، ص. (٢٠١٤). بلاغة الاستعارة التصريحية والمكنية عند الإمام علي في كتاب نهج البلاغة وأثرها النفسي. المجلة العلمية لكلية الآداب-جامعة أسسوط، ١٧(٥)، ٩٤-١٦١. ٢٦. خلود رجاء هادي فياض، & صباح عباس عنوز. (٢٠١٠). دالة الاستعارة ودورها في تكوين الدلالة الإيحائية التفسيرية Jurisprudence Faculty Journal, (11). ٢٧.

وَبَيَّنَهُمْ سَدًّا" (الكهف: ٩٤)، تُبين كيف أن الله قد أمدّ ذا القرنين بالقدرة على بناء سد لحماية الناس من الفساد. هذا السد يُمثل حماية إلهية وقوة في وجه الفساد، مما يعزز من فهم القارئ لحماية الله لأولياؤه وأهمية الثبات على الإيمان. ٢٨

◀ تعزيز الفهم السياقي: الاستعارات توفر سياقاً أعمق للآيات، مما يساعد في فهم الرسائل الربانية والسياق الذي تُطرح فيه. على سبيل المثال، استعارة النار والظلام في قوله تعالى: "اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ" (البقرة: ١٥)، تُستخدم لتصوير عواقب الكفر والضلال. هذه الاستعارة تعزز الفهم السياقي لعقوبات الكفار وتوضح كيف أن الضلال يجعلهم في حالة من الظلام وعدم الإبصار. ٢٩

◀ توضيح القيم والأخلاقيات: الاستعارات تُسهل في توضيح القيم الأخلاقية والتوجيهات بطرق مؤثرة. على سبيل المثال، استعارة النار لتصوير عواقب الكفر في قوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ" (البقرة: ١٦١)، تُظهر العذاب الشديد الذي ينتظر الكفار، مما يُبرز القيم الأخلاقية للتقوى والتمسك بالإيمان.

◀ التحفيز على التأمل والتفكير: الاستعارات تُثير التأمل في النصوص وتدفع القارئ للتفكير في معانيها وأبعادها. على سبيل المثال، استعارة الرياح التي تذروها الرمال في قوله تعالى: "وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ" (إبراهيم: ١٨)، تدفع القارئ للتفكير في كيفية تبعض الأعمال الكافرة وعدم جدواها، مما يُحفز على التدبر والتفكير في مغزى الآيات.

◀ الأثر الجمالي: الاستعارات تُضيف عنصراً جمالياً للنصوص القرآنية، مما يجعلها أكثر تأثيراً وجاذبية للقارئ. على سبيل المثال، استعارة النور في قوله تعالى: "اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" (النور: ٣٥)، تُضيف بُعداً جمالياً يعكس جمال النور ووضوحه، مما يُعزز من تأثير النصوص القرآنية ويجعلها أكثر جذباً للقارئ.

• الفصل السادس: تأثير الأساليب البلاغية على معاني الآيات

• كيف يعزز التشبيه والاستعارة الفهم والفسير

◀ توضيح الأفكار المجردة: التشبيه والاستعارة يلعبان دوراً حيوياً في تجسيد الأفكار المجردة والمعاني العميقة من خلال تحويلها إلى صور ملموسة يمكن للقارئ فهمها والتأمل فيها بشكل أسهل. على سبيل المثال، تشبيه الحياة الدنيا بالمطر الذي يزول سريعاً، كما في قوله تعالى: "وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلٌ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَزَيَّنَّتْ جَاءَهَا أَمَرْنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَقْنِ بِالْأَمْسِ" (يونس: ٢٤)، يعزز فهم القارئ لمفهوم زوال الدنيا وعدم استمراريتها، مما يُحفز على التفكير في أهمية الاستعداد للأخرة. ٣٠

مصطفى طارق عبد الأمير الشبلي. (٢٠١٦). القرآنية في مراثي العباس بن علي عليه السلام دراسة تحليلية لفاعلية النص القرآني في مراثي العباس عليه السلام. مجلة أهل البيت عليهم السلام، ٢٠(١)، ٨٧-١١٨. ٢٨

الضجحان الدوسري، س.، سعد، اليتيم الفضلي، & عبد الرحمن. (٢٠٢٣). الدخيل في تفسير الإمام الحافظ سفيان الثوري من سورة البقرة إلى سورة الكهف جمعاً وتخریجاً ودراسة. حوثية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، ٢٠(٣٧)، ٣٥٩-٤١٦. ٢٩

بن محمد الصاعدي، ع. ا.، & عبد المجيد. (٢٠٢٢). أثر الدلالات البلاغية في تحقيق المقاصد الشرعية في الناسخ والمنسوخ من أي الذكر الحكيم. مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، ٣٧(٢)، ٧٥-١٨٥. ٣٠

تحقيق التواصل العاطفي: التشبيهات والاستعارات تُستخدم لإثارة مشاعر القارئ وتوصيل الرسائل بطريقة عاطفية وفعّالة. على سبيل المثال، استعارة النور والظلام في قوله تعالى: "اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" (النور: ٣٥)، تُظهر الفرق بين الإيمان والكفر بطريقة تعزز التواصل العاطفي وتوضح كيف أن الإيمان يُضفي نوراً على حياة المؤمن ويُبدد ظلمات الكفر، مما يثير في نفس القارئ مشاعر التقدير والامتنان لله ٣١.

إبراز الأبعاد الرمزية: الاستعارات تعزز الفهم الرمزي للآيات، مما يساعد القارئ على فهم الأبعاد الخفية والمستورة للمعاني. على سبيل المثال، استعارة الكهف كمكان للنجاة والأمان في قصة أصحاب الكهف، كما في قوله تعالى: "إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا" (الكهف: ١٠)، تُسهم في إبراز معنى الأمان والحماية التي يمنحها الله للذين يلتجئون إليه ويصبرون على الشدائد، مما يُعمق من فهم القارئ للثقة في الله.

تقوية التفسير المفاهيمي: التشبيهات والاستعارات تُقوي التفسير المفاهيمي للآيات من خلال تقديم معاني مُعززة بشكل ملموس. على سبيل المثال، استعارة المال كزينة للعالم في قوله تعالى: "الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" (الكهف: ٤٦)، تُبين كيف أن المال والأبناء يمثلون زينة للحياة الدنيا، مما يوضح أن هذه الزينة مؤقتة وتافهة مقارنة بالآخرة، ويُعزز من تفسير القارئ لمفهوم زوال الدنيا وتفاوتها.

• أثر الأساليب البلاغية على التفسير التقليدي والحديث

• التفسير التقليدي:

استعراض كيفية تأثير الأساليب البلاغية في التفسير التقليدي للآيات:

التشبيه: في التفسير التقليدي، يُستخدم التشبيه لتقريب المعاني المجردة إلى ذهن القارئ. على سبيل المثال، في تفسير الآية الكريمة:

✓ "مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ" (إبراهيم: ١٨)

✓ يشبه الله أعمال الكفار بالرماد الذي تذروه الرياح في يوم عاصف. هذا التشبيه يعكس كيف أن أعمالهم تكون بلا قيمة في الآخرة، مما يساعد في فهم الطبيعة الفانية لأعمالهم.

الاستعارة: استعارة النور والظلام لتوضيح الفرق بين الإيمان والكفر هي من الأساليب البلاغية المستخدمة في التفسير التقليدي. على سبيل المثال:

✓ "اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" (البقرة: ٢٥٧)

✓ تُستخدم استعارة النور لتصوير الهداية التي يمنحها الله للمؤمنين، في حين يُصور الكفر كظلام، مما يبرز الفرق الجوهرى بين الإيمان والضلال ٣٢.

رضوان، هادي، & باديني. (١٩٩٩). دراسة نقدية لغوية في بعض الشبهات المثارة حول القرآن الكريم دراسة في الكتب الفارسية. بحوث في اللغة العربية، ١٥(٢٨)، ١٦١-١٧٦، ٣١.

Sakakir, A. A. R. A. (2024). A Booklet of explanation to ABy Imam Burhan al-Din Ibrahim bin Muhammad al-Maqdisi-known as: Ibn Abi Sharif (836-923 AH)-Study and investigation-Ilah's saying: (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات، أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون. (76). Research and Islamic Studies Journal, ٣٣.

تحليل دور التشبيهات والاستعارات في تفسير القراءات التقليدية وتوجيهاتها: التفسيرات التقليدية تعتمد بشكل كبير على التشبيهات والاستعارات لتوضيح معاني النصوص وتقديم التوجيهات الدينية بطرق ملموسة. التفسيرات التقليدية توضح كيف أن الأساليب البلاغية تساعد في ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية في أذهان القارئ^{٣٣}.

• التفسير الحديث:

• تحليل كيف أضاف التفسير الحديث رؤية جديدة للأساليب البلاغية:

التشبيه: في التفسير الحديث، يتم استخدام التشبيهات لتطبيق النصوص القرآنية على قضايا معاصرة. مثلاً:

- ✓ تشبيه المال والزينة في الحياة الدنيا بمدلولات معاصرة يمكن أن يفهم على أنه تحذير من الاستهلاك المفرط والتعلق بالمظاهر.
- ✓ "الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" (الكهف: ٤٦)
- ✓ يمكن تفسير ذلك في سياق العصر الحديث كتحذير من التركيز على الثروات المادية والاهتمام بالمظاهر فقط.

الاستعارة: في التفسير الحديث، يُمكن استخدام الاستعارات لتوضيح مفاهيم معقدة بطرق جديدة. مثلاً:

- ✓ استعارة التكنولوجيا لتوضيح مفاهيم مثل النقاء الروحي والنجاح الديني. استعارة "الأنظمة التشغيلية" يمكن أن تُستخدم لتوضيح كيف يشبه الإيمان بالبرمجة الصحيحة للفكر والروح.

تقديم أمثلة على كيفية تطور التفسير في فهم التشبيهات والاستعارات بطرق مبتكرة:

مثال حديث: استعارة "المركبة" لتوضيح مسألة الإيمان والاختبارات الدينية. في التفسير الحديث، يمكن تشبيه رحلة الإيمان بالرحلة الطويلة التي تحتاج إلى صبر واستعداد، مما يعكس كيف يتعين على المؤمنين أن يكونوا مستعدين لمواجهة التحديات في حياتهم الدينية.

• تأثير الأساليب البلاغية على الفقه والعلم الأخرى:

كيف تؤثر الأساليب البلاغية على فهم الفقه والأحكام الشرعية والعلوم الإسلامية الأخرى:

التفسير الفقهي: التشبيهات يمكن أن تُستخدم لتوضيح الأحكام الشرعية بطرق ملموسة. مثلاً:

- ✓ "كَالَّذِي يَتَّبِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ" (النساء: ٣٨)
- ✓ يمكن تفسير ذلك كتشبيه يظهر النفاق في الأعمال، مما يعزز من فهم القيم الأخلاقية في الفقه الإسلامي^{٣٤}.

العلوم الإسلامية الأخرى: الاستعارات تُستخدم لتوضيح مفاهيم معقدة. مثلاً:

- ✓ في علم الكلام، استعارة "السفينة" يمكن أن تُستخدم لتوضيح مفهوم التثبيت في الإيمان وتجنب الفتن، حيث تُشبه الحياة بسفينة تحتاج إلى قبطان حكيم ليقودها في البحر المتلاطم.

سليم، م. س. م.، & مرعي سليم مرعي. (٢٠١٩). من بلاغة التعبير بالظلمات والنور في القرآن الكريم. مجلة كلية البنات الإسلامية بأسبوط، ١٦ (١)، ٨٧-١٤٥. ٣٣

حسن باوري، فكري، مسعود، رضائي، آذرناش، آذرناش، & شاملي. (٢٠٢٢). دراسة العوامل المؤثرة في صعوبة القواعد النحوية وتعليمها في النحو العربي القديم. بحوث في اللغة العربية، ١٤ (٢٦)، ٣٣-٥٢. ٣٤

• **تحليل كيف يمكن أن تساعد هذه الأساليب في تفسير النصوص الشرعية بشكل ينماشى مع المسنجات والبحث العلمي:**

◀ مثال تطبيقي: استعارة "المرأة" يمكن استخدامها لتوضيح مفاهيم الأخلاق والتقوى. في ضوء التطورات العلمية، يمكن استخدام هذه الاستعارة لتقديم فهم عميق للتقوى كوسيلة لرؤية النفس بوضوح وتحقيق الذات.

• **تأثير الأساليب البلاغية على التدبر الشخصي**

• **مناقشة كيف يسهم استخدام الأساليب البلاغية في التأمل الشخصي والتدبر:**

◀ التأمل الشخصي: التشبيهات والاستعارات تشجع الأفراد على التأمل في معاني النصوص بطرق شخصية. على سبيل المثال:

✓ "وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ (هود: ٧)

✓ استعارة العرش على الماء يمكن أن تحفز القارئ للتفكير في قدرة الله وعظمته، وكيف أن الله يحيط بكل شيء.

◀ التدبر: الأساليب البلاغية تساعد في جعل النصوص أكثر تأثيراً وجاذبية. على سبيل المثال:

✓ استعارة "الزرع" في "مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَاتٍ" (البقرة: ٢٦١)

✓ تشجع القارئ على تدبر كيف يمكن للأعمال الصالحة أن تنمو وتثمر بشكل مضاعف في الحياة الدنيا والآخرة ٣٥.

• **الخاتمة:**

في ختام هذه الدراسة حول التشبيهات والاستعارات في سورة الكهف، يتضح أن الأساليب البلاغية تلعب دوراً حاسماً في تعميق فهم النصوص القرآنية. فقد ساهمت هذه الأساليب في تجسيد المعاني المجردة وإبراز الرسائل الدينية بطريقة أكثر وضوحاً وتأثيراً. إن استخدام التشبيهات والاستعارات في سورة الكهف لا يعزز فقط التفسير العميق للآيات، بل يضيف أيضاً بعداً جمالياً يعزز من تأثير النصوص القرآنية على القارئ. إن الأساليب البلاغية التي تم تحليلها تبرز أهمية اللغة في التعبير عن القيم الدينية والأخلاقية، مما يجعل النصوص القرآنية أكثر قدرة على الوصول إلى قلوب وعقول المؤمنين. ومن خلال فهم أعمق لهذه الأساليب، يمكننا تقدير كيف تسهم البلاغة القرآنية في إثراء التجربة الروحية وتعميق التدبر في النصوص المقدسة. Top of FormBottom of Form

• **النتائج:**

◀ ملخص النتائج الرئيسية: عرض ملخص لأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، بما في ذلك تأثير التشبيهات والاستعارات في سورة الكهف على تفسير الآيات وفهمها. توضيح كيف ساهمت الأساليب البلاغية في تعزيز المعاني وتوضيح الرسائل القرآنية.

◀ تعزيز الفهم والتفسير: كيف ساعدت التشبيهات والاستعارات في تجسيد الأفكار المجردة وإبراز الأبعاد الرمزية للآيات، مما يساهم في تحسين فهم القارئ للنصوص.

◀ التأثير على التفسير التقليدي والحديث: تأثير الأساليب البلاغية على التفسير التقليدي وكيفية تطور فهمها في التفسير الحديث، وأثر ذلك على تفسير النصوص الدينية.

الطاهر بدوي، الشيخ. (٢٠٠٨). معالم قرآنية في صراعنا مع اليهود Dar Al Kotob Al Ilmiyah. دار الكتب العلمية ٣٥.

◀ تجسيد القيم والأخلاقيات : كيف ساهمت الأساليب البلاغية في توضيح القيم الأخلاقية والتوجيهات الدينية، وتعزيز الدروس المستفادة من سورة الكهف.

• النوصيات:

◀ توصيات للبحث المستقبلي : اقتراح مجالات البحث المستقبلية المتعلقة بدراسة الأساليب البلاغية في النصوص القرآنية الأخرى، وكيفية توسيع نطاق البحث لتشمل سوراً أخرى لتحليل تأثير الأساليب البلاغية فيها.

✓ استكشاف نصوص قرآنية أخرى : دراسة كيفية استخدام التشبيهات والاستعارات في نصوص أخرى من القرآن الكريم لفهم أفضل للبلاغة القرآنية.

✓ تطوير منهجيات التحليل البلاغي : اقتراح تطوير منهجيات وأساليب تحليل بلاغية جديدة يمكن استخدامها في الدراسات المستقبلية.

◀ توصيات للتفسير الديني : تقديم توصيات للمفسرين والباحثين في علوم القرآن حول كيفية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تفسير النصوص وتدريسها.

✓ تعزيز الفهم العميق : تشجيع المفسرين على استخدام الأساليب البلاغية كأداة لتعميق فهم النصوص القرآنية وتعزيز التدبر في معانيها.

✓ إدخال الأساليب البلاغية في المناهج الدراسية : توصية بإدخال دراسة الأساليب البلاغية في المناهج الدراسية لعلوم القرآن لتزويد الطلاب بفهم أعمق للنصوص.

◀ توصيات للقراء والمتدبرين : تقديم نصائح للقراء حول كيفية استخدام التشبيهات والاستعارات لفهم أعمق للنصوص القرآنية وتدبر معانيها.

✓ تشجيع التأمل الشخصي : دعوة القراء للتأمل في استخدام الأساليب البلاغية في النصوص القرآنية وكيفية تأثيرها على فهمهم الشخصي.

✓ التدبر في الأساليب البلاغية : توجيه القراء إلى أهمية تدبر الأساليب البلاغية في القرآن وكيف يمكن أن تعزز تجربتهم الروحية والإيمانية.

تختتم هذه الخاتمة بتأكيد أهمية الأساليب البلاغية في تحسين فهم النصوص القرآنية وتقديم إرشادات قيمة للباحثين والقراء لتحقيق استفادة أكبر من دراسة البلاغة في القرآن الكريم.

• قائمة المراجع:

• أولاً: المراجع العربية:

- ١- مرتضى عباس فالح، وزينب كامل عبد الحسن. (٢٠١١). "دلالة الشاهد القرآني في نهج البلاغة". مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، ١٠. (18)
- ٢- الفهيد، ج. س.، وجاسم سليمان. (٢٠١٧). "من جماليات النظم في الاستعارة القرآنية: قراءة في نماذج جامعة". مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٨. (111)
- ٣- آيات سالم جبار الجبوري، وهيام جعفر كاظم الموسوي. (٢٠٢٣). "الأثر القرآني في خطب نهج البلاغة (النبوة) أنموذجاً". مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، ٢ (٧٠)، ٤١٥-٤٣٨.
- ٤- باسم محمد سبع الحديدي. (٢٠١٩). "قصة نبي الله موسى في القرآن الكريم: دراسة تحليلية بلاغية". رسالة ماجستير، جامعة النيلين.
- ٥- سامية إدريس. (٢٠١١). "أنماط اشتغال الاستعارة في البلاغة الجديدة". الخطاب، ١ (٨)، ١٩٩-٢٢٢.
- Martan, M., Abusyairi, K., & Syarifaturrahmatullah, S. (2019). "دراسة تحليلية عن حرف 'من' في سورة الكهف". Tarbiyah Wa Ta'lim: Jurnal Penelitian Pendidikan dan Pembelajaran، ٦ (3)، ٢٢٧-٢٣٥.
- Anshari, M. (2013). "السجع في القرآن: دراسة في آيات سورة الكهف".

- Al Qahtani, T. A. R. (2000). "المعاني الثواني عند عبد القاهر الجرجاني من خلال: الكناية والاستعارة والتمثيل".
- ٩-جليلي. (٢٠٢٣). "تحليل الاستعارات المفاهيمية لنهج البلاغة في مجال الهوية". دراسات حديثة في نهج البلاغة، ٦(١)، ٩٥-١٠٦.
- مشري، وعبد الناصر. (٢٠٠٦). "سورة الكهف: دراسة دلالية". رسالة ماجستير
- Faruq, U. (2013). "تعليم البلاغة وسيلة لمعرفة ما في النصوص الأدبية والإعجاز القرآني Didaktika". Religia, ١(2).
- ١١-اللعنكري، وخالد. (٢٠٢٣). "كرونةولوجية الاستعارة: من البلاغة القديمة إلى البلاغة التأويلية
- ١٢-وعلي، وعلي موسى. (٢٠٢٣). "جمالية تلقي الصورة الفنية في النص القرآني بين البلاغة التراثية والمناهج النقدية المعاصرة". رسالة ماجستير، جامعة غرداية.
- ١٣-ضياء سرحان خلف. (٢٠١٩). "البناء الصري وأثره في بلاغة وتفسير النص القرآني Journal of The Iraqi University, ٤٤(3).
- ١٤-ضميراني، وعبد القادر. (٢٠٢١). "منهج الجرجاني في إظهار بلاغة النص القرآني". أدبيات، ٣(٢)، ٧٠-٨٥.
- Hakim, L., bin Ghazali, M., Hamdeh, B. M., Putra, M., & Hidayat, F. T. (2023). "١٥-بناء الشخصية المسلمة في ضوء سورة الكهف Journal of Qur'an and Hadith Studies, ١٢(1).
- Miftahuddin, M. T. (2021). "١٦-تحليل التشبيه في سورة الكهف وانعكاسه نحو تعليم البلاغة".
- Hidayat, S. (2024). "١٧-أسماء المعرفة في سورة الكهف: دراسة تحليلية نحوية Jurnal Pelita Nusantara, ٢(1)، ١١٣-١٣١.
- Rahmatika, A., Amalia, R., Hasibuan, S. M., & Fajarrany, L. T. N. (2023). "التحليل البلاغي حول السجع في سورة الكهف آية ١-٦٣١٧- Shibghoh: Prosiding Ilmu Kependidikan UNIDA Gontor, ٢(2).
- ١٨-أمينة لحمل محمود، وفاطمة الزهراء برايم. (٢٠١٧). "الواو ومعانيها في القرآن الكريم
- Yousaf, M. S., & ur Rehman, I. (2023). "١٩-أسلوب الاستعارة المكنية وأغراضها البلاغية في الأحاديث النبوية JAR, ٦(1).
- ١٩-السواحلي، ر. م. ر.، ورزق محمد رزق. (٢٠٢٢). "حديث القرآن الكريم عن التعذيب بالنار في الدنيا: دراسة موضوعية". الدراية، ٢١(٢١)، ٢٤٥-٣٣٢.
- ٢٠-علي عبد الغني، ص. (٢٠١٤). "بلاغة الاستعارة التصريحية والمكنية عند الإمام علي في كتاب نهج البلاغة وأثرها النفسي". المجلة العلمية لكلية الآداب-جامعة أسيوط، ١٧(٥٠)، ٩٤-١٦١.
- ٢١-خلود رجاء هادي فياض، وصباح عباس عنوز. (٢٠١٠). "دالة الاستعارة ودورها في تكوين الدلالة الإيحائية التفسيرية". Jurisprudence Faculty Journal, ١١(11).
- ٢٢-الفجحان الدوسري، س.، سعد اليتيم الفضلي، وعبد الرحمن. (٢٠٢٣). "الدخيل في تفسير الإمام الحافظ سفيان الثوري من سورة البقرة إلى سورة الكهف: جمعا وتخريجا ودراسة". حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، ٢٠(٣٧)، ٣٥٩-٤١٦.
- ٢٣-مصطفى طارق عبد الأمير الشبلي. (٢٠١٦). "القرآنية في مراثي العباس بن علي عليه السلام: دراسة تحليلية لفاعلية النص القرآني في مراثي العباس عليه السلام". مجلة أهل البيت عليهم السلام، ١(٢٠)، ٨٧-١١٨.
- ٢٤-بن محمد الصاعدي، ع. أ.، وعبد المجيد. (٢٠٢٢). "أثر الدلالات البلاغية في تحقيق المقاصد الشرعية في النسخ والمنسوخ من آي الذكر الحكيم". مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، ٣٧(٢)، ٧٥-١٨٥.
- ٢٥-رضوان، هادي، وبادي. (١٩٩٩). "دراسة نقدية لغوية في بعض الشبهات المثارة حول القرآن الكريم". بحوث في اللغة العربية، ١٥(٢٨)، ١٦١-١٧٦.
- ٢٦-السكاكر، عبد السلام ر. ع. (٢٠٢٤). "كتيب شرح الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد المقدسي". مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، ٧٦(76).
- ٢٧-سليم، م. س. م.، ومرعي سليم مرعي. (٢٠١٩). "من بلاغة التعبير بالظلمات والنور في القرآن الكريم". مجلة كلية البنات الإسلامية بأسيوط، ١٦(١)، ٨٧-١٤٥.
- ٢٨-حسن پوري، فكري، مسعود، رضائي، آذرنوش، آذرتاش، وشاملي. (٢٠٢٢). "دراسة العوامل المؤثرة في صعوبة القواعد النحوية وتعقيدها في النحو العربي القديم". بحوث في اللغة العربية، ٤(٢٦)، ٣٣-٥٢.
- ٢٩-الطاهر بدوي، الشيخ. (٢٠٠٨). "معالم قرآنية في صراعنا مع اليهود". دار الكتب العلمية

